لا سلام ولا استقرار في اليمن على المدى المنظور

عبدالله سالم الديواني

بعد الانقلاب الحوثي على الدولة في 21/9/2014م، ووجود نظام غير شرعي في صنعاء وتسيده وحيدًا على السلطة ورفض كل نداءات السلام المحلية والإقليمية والدولية بإعادة الأمور على ما كانت عليه قبل الانقلاب ومع استمرار الحرب وظهور وضع إنساني غير مسبوق في اليمن الذي تم وضعه تحت البند السابع من قبل الأمم المتحدة وبعث رئيسها مبعوثين إلى اليمن الواحد تلو الآخر ومن جنسيات مختلفة ثم أضيف إليهم مندوب الدولة الكبرى أمريكا بعد وصول بايدن إلى الرئاسة وكذا استمرار وساطة عمان طوال أكثر من 5 سنوات وعقدت أكثر من أربعة لقاءات ومؤتمرات إقليمية ودولية للسلام في سويسرا والكويت واستكهولم والرياض آخرها لقاء الرياض للقوى السياسية والقبلية والشبابية والذي خرج بالتشكيلة الحالية للمجلس الرئاسي الجماعي المكون من 8 شخصيات ذوي الاتجاهات المختلفة.

كل ذلك لم يجد نفعًا مع الانقلابيين ولم يتزحزحوا عن مواقفهم تجاه السلام واتضح للعالم أنهم لا يريدون سلامًا إلا بشروطهم غير المقبولة من الإقليم والعالم ومن غالبية شعب اليمن، وآخر غطرستهم أظهروها بضرب ميناء الضبة وعندما أدان الإقليم والعالم هذا العمل الإرهابي الجبان والخارج عن الأعراف الدولية وقوانين الملاحة العالمية أجاب أحد مسؤوليهم بغرور: "سنوجه مزيدًا من الضربات، وهذه مجرد رسالة، ولا نعترف بالقانون الدولي ونضعه تحت أقدامنا".. فأين العالم وقراراته الجادة تجاه هذه الجماعة الإرهابية المارقة، وهم وراء كل هذا التعنت من قبل نظام الملالي في إيران فهي المحرضة لهم في رفض السلام واستمرار الحرب والعالم كله يعرف ذلك وهدفها المعروف استنزاف المملكة ودول الخليج حتى يتحقق الجزء الأكبر من سقف مطالبها في الاتفاق النووي مع الأمريكان ومع دول أخرى، وهذا الموقف (الإيراني الحوثي) المتصلب جاء كنتاج لعدم وحدة الموقف القوي المناهض لهم من قبل الشرعية وأجهزتها العسكرية والسياسية ووحدة مواقفها تجاه عدوها الرئيسي الحوثي وحشد كل قواها بهدف العودة إلى استرداد صنعاء وأخواتها فبعض هذه القوى في الشرعية مع الأسف ثبت خلال السنوات الأخيرة أن هدفها مكان آخر حسب الوقائع المختلفة ومنها التشبث بالبقاء بوادي حضرموت ومحاربة حلفائها في الانتقالي لإبقاء الجنوب كله رهينًا للحل السياسي في الشمال.

لهذا صارت الشرعية وحلفاؤها مسلوبي الإرادة في إدارة الأزمة والحرب لأنها مكبلة بقوى إخوانية صاحبة باع طويل في تحريك الأمور ومعها تعاطف إخواني مبطن وكلهم لا يؤمنون بشيء اسمه وطن وحدود، فأرض الإسلام جميعها بعدوها وصديقها هي وطن الخلافة الحقيقي، ولتشتت هذه المواقف للشرعية أصبح الحوثي فارضا نفسه على الأمر الواقع في الشمال كله بقوة السلاح وبدعم إيران المطلق وبالدعم المبطن من قبل معظم دول الغرب، وهو يسير أموره من خلال الدعم الخارجي ومن خلال فرض الجبايات والمصادرة لأموال المعارضين ومن دخول الضرائب والجمارك والخمس الذي يفرضها على الناس بقوة السلاح وبالدجل الديني على الناس، ولكل هذه الأسباب يبدو الأمر في اليمن غير مهيأ للسلام على المدى المنظور.

وادي حضرموت بؤرة الإرهاب الإخواني

يحيى أحمد

في ظل تزايد العمليات الإرهابية التي تنفذها ما تمسى بالمنطقة العسكرية الأولى في وادي وصحراء حضرموت وسيئون والتي باتت تشكل خطراً كبيرًا على أبناء حضرموت خاصة والجنوب عامة وعلى المنطقة بأكملها.

إن جنرالات الإرهاب أو ما تمسي نفسها بالجناح العسكري لحزب الإخوان الإرهابي المسيطر على وادي حضرموت تحت مسمى المنطقة العسكرية الأولى، والتي تحتضن أكبر قيادات عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي في الجزيرة العربية، وبدعم عسكري وإعلامي ومالي ولوجستي لا محدود من قيادات وشخصيات سياسة ومن أبرزهم الجنرال العجوز الإرهابي علي محسن الأحمر الذي كان يشغل منصب نائب الرئيس هادي المنتهي ولايته، وكذلك المرجعيات الدينية المتمثلة بكبير دجاليهم المدعو عبد المجيد الزنداني وشخصيات سياسية عديدة والتي تمثل منظومة الاحتلال اليمني، وتحالفها مع مليشيات الحوثية الإرهابية، فكلاهما وجهان لإرهاب واحد.

خلال الغزو الثاني للجنوب في عام 2015م ظلت تلك المليشيات المتسترة بعباءة الجيش الوطني لم تشارك في أي مواجهة بالرغم أنها كانت محسوبة على شرعية هادي.

وفي2016م عندما سقطت مديرية المكلا والمناطق المجاورة بيد تنظيم القاعدة خلال يوم وليلة لم تحرك تلك القوات أي ساكن، بل كانت الداعمة لعناصر القاعدة إن لم تكن هي القاعدة نفسها وإمدادهم بالسلاح والعتاد والأفراد، لمواجهة مقاومة أبناء حضرموت وحولت حضرموت إلى ساحة للاغتيالات والتفجيرات والعمليات الإرهابية وبث الخوف والهلع والرعب في أوساط المجتمع الحضرمي، استطاع أبناء حضرموت التصدي لهذه العناصر الإرهابية ومواجهاتها وتطهير المكلا من عناصر الإرهاب اليمني، بفضل الله وبدعم منقطع النظير من قوات التحالف العربي للمقاومة من أبناء حضرموت وسرعان ما تم تشكيل النخبة الحضرمية وخلال فترة وجيزة استطاعت تثبيت الأمن والأمن في مديرية المكلا وساحل حضرموت، وألقت القبض على الكثير من العناصر الإرهابية التي كانت تسعى إلى استهداف النخبة الحضرمية وبشكل مستمر وأغلب العناصر الإرهابية كانوا ينتمون إلى ما تسمى المنطقة العسكرية الأولى.

وظلت وباستمرار تستهدف قوات النخبة الحضرمية بالاغتيالات والتفجيرات والعمليات الإرهابية الغادرة والجبانة بأنواعها، وما زالت تمارس المليشيات الإخوانية الإرهابية ضمن مساعيها الخبيثة الرامية إلى زعزعة الأمن في حضرموت واستهداف مواطنيه، ولا يكاد يمر يومٌ من دون أن يشهد وادي حضرموت من حوادث إرهابية تندرج ضمن الجرائم الإخوانية الغادرة، بعدما نشرت المليشيات الإرهابية المتواجدة في الوادي عناصرها تمارس الإرهاب ليل نهار.

وفي 2020م سجلت مديريات الوادي أكثر من 300 حالة اغتيال تندرج ضمن العمليات التي نفذتها مليشيات أبو عوجا، كانت تستهدف قيادات عسكرية ومدنيين مواطنين من أبناء حضرموت، وذلك بشكل شبه يومي، حيث أصبحت المديريات مسرحا مفتوحا لعمليات القتل، ومحطة لمشاريع إخوانية بتمويل دولي تستهدف أبناء وادي حضرموت.

ويعاني وادي حضرموت من تفاقم حاد في جرائم قتل واغتيال عسكريين ومدنيين، ونهب الأراضي في ظل سيطرة مليشيا الإخوان الإرهابية، بل إنها أصبحت عبئًا على المنطقة وحولتها إلى بؤرة للتنظيمات الإرهابية والمتقطعين ووطن بديل لكافة العناصر والشخصيات المطلوبة والمتمردة على قرارات مجلس القيادة.

وقد استقبلت كافة الهاربين من التنظيمات الإرهابية في أبين وشبوة عقب حملة سهام الشرق وإعصار الجنوب التي أطلقتها القوات المسلحة الجنوبية لتطهير شبوة وأبين من عناصر الإخوان الإرهابية، وتقوم بتسهيل تهريب الأسلحة والمتفجرات والطائرات المسيرة والأموال لجماعة الحوثي التي تأتي عبر سلطنة عمان.

جرائم الفساد!

وضاح بن عطية

جريمة أن تكون أسر الشهداء بدون رواتب وأبناء الهاربين يتسلمون منحًا ورواتب مغرية!

جريمة أن يبتعث مجلس الوزراء طلابًا لدراسة الفقه الإسلامي في كندا!

جريمة أن يكون مذيع بقناة المهرية يحرض على الوطن ليل نهار وثلاثة من أبنائه عندهم منح دراسية ورواتب بالدولار!

جريمة أن تقدم دول التحالف أموال بهدف تحسين معيشة الشعب وتذهب هذه الأموال لزيادة بذخ أقارب الفاسدين وأوضاع الشعب تزيد سوءًا!

جريمة أن يتحالف بعض الشخصيات ممن طلعوا على أشلاء الثوار مع القيادات السابقة ويتقاسمون نهب الثروات والشعب في مجاعة!

جريمة أن يسكت المدعي العام والقيادات والوزراء النزيهون على هذا الفساد المهول في مثل هذه المرحلة!

جريمة أن يترك الأذكياء والأوائل في البيوت ومئات المنح الدراسية يتم توزيعها لمن لا يستحق!

جريمة أن تبقى ملفات الفساد بملايين الدولارات مستمرة دون إيقافها والكشف عنها!

جريمة أن يبقى رئيس الوزراء ووزراء المالية والتعليم العالي والداخلية في مناصبهم!

تهديداتك الإرهابية لن نخشاها أيها الإخواني المجرم "أبو عوجاء"

نائف قاسم البحر الميفعي

"من لا يستحي يفعل ما يشتهي" إن هذا المثل العربي يتواءم مع شخصية الإخواني المجرم المدعو يحيى أبو عوجاء فارسي الجنسية وهو ليس يمنيًا وأصل جده وأبيه من بلاد فارس هو لا يستحي ومن معه من قطاع الطرق والغزاة المعتدين سافكي الدماء الطاهرة وزاهقي الأنفس المستأمنة فهذا المعتوه يعاني من انحطاط أخلاقي فهو عديم الضمير ومنسلخ الرجولة وفاقد للحياء فلو كان يمتلك مثقال حبة خردل من الحياء سيتوارى عن الإبصار ولن يظهر عبر وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة وهو يشاهد المآسي والجرائم اليومية التي ترتكب بحق الرعايا اليمنيين من كبار السن والأطفال والنساء بما فيهم سكان المحافظة التي ينتمي لها هذا المجرم المدعو أبو عوجاء، وفي العاصمة اليمنية صنعاء وغيرها من محافظات ومناطق جارتنا جمهورية اليمن الشقيق التي تحتلها الميليشيات الحوثية الإيرانية الإرهابية وتحكمها بقوة الحديد والنار، ولكن نحن الجنوبيين نعلم وكل متابع منصف يتمتع بشجاعة الإنصاف ومصداقية الكلمة، سواءٌ كان هذا المتابع متواجداً في الوطن أم في أي دولة من دول العالم، يعلم أن هناك يوجد تنسيق وتبادل المعلومات والمرتزقة وتنفيذ العمليات الإجرامية فيما بين الميليشيات الحوثية والتنظيمات الإرهابية مثل القاعدة وداعش وغيرها وفيما بين ميليشيات الوكر الإرهابي المسمى المنطقة العسكرية الأولى الجاثمة عناصرها على أنفاس أهلنا في مدن ومناطق وادي حضرموت والصحراء منذ غزو واحتلال جنوبنا الغالي في السابع من يوليو الأسود في العام94م .

وما يزكي مصداقية قولنا عن وجود التنسيق والتعاون هو أن وكر هذه المنطقة منذ انطلاق عاصفة الحزم لقادة دول التحالف العربي لمواجهة ميليشيات المد الفارسي وميليشيات الهالك صالح قبيل ثمانية أعوام لم يشارك عناصر هذه المنطقة في المعارك في جبهات القتال وبالمقابل لم تهاجم الميليشيات الحوثية الهمجية وكر هذه المنطقة بالطائرات المسيرة ولا بالصواريخ البالستية ولا بأي نوع من أنواع الأسلحة، ولم نشاهد عناصر التنظيمات الإرهابية تستهدف هذا الوكر وميليشياته بعمليات التفجير التي تستهدف أبطالنا من قيادات وأفراد قواتنا المسلحة والمواطنين والمواطنات والممتلكات العامة والخاصة، ويحق اليوم أن نتساءل ونستغرب نحن الجنوبيين أهل الأرض والمعتدى علينا ونحن الحليف الصادق قولاً وفعلاً في نصرة قضايا الأمة العربية والإسلامية وحماية الأمن العربي القومي والدفاع عن مصالح الشعوب من خلال حماية رجال قواتنا المسلحة الجنوبية لطرق الملاحة الدولية ولا نبالغ إن قلنا إن شهدائنا يرتقون وجرحانا يصابون بشكل يومي سواءً في جبهات القتال أم من خلال تعرضهم للتفجيرات الاجرامية الغادرة وآخرها انتقادي لتهديدات ذلك المحتل الحاقد وبصفتي مواطن من مواطني دولة الجنوب العربي وأحد أحرار الثورة الجنوبية التحررية أقول له ولعصابته خسئت أيها العدو إن الحضارم والجنوبيين الأحرار لن ترهبهم تهديداتك الحمقاء فهم أسياد على أرضهم ومالكون حقيقيون لثرواتهم وعازمون على طردك وطرد جحافل وأدوات احتلالكم الغاشم وسترحل أيها الوغد مدموما مدحورا من مدن ومناطق وادي حضرموت والصحراء ومن كافة محافظات ومناطق دولة الجنوب العربي فلا يخدعك الاغترار بنوعيات الاسلحة التي تمتلكونها ولا بكثافة أعداد مرتزقتكم الذين تحشدونهم من العديد من المحافظات اليمنية للظهور الاعلامي فقط وليس للمواجهات القتالية مع الشرفاء الحضارم والجنوبيون.

لقد اكتشفنا خططكم الحاقدة فأنتم تخططون بأن الحضرمي يقتل أخيه وابن عمه مثلما خططتم قبل ذلك الأبيني يقتل الأبيني والشبواني يقتل الشبواني والجنوبي يقتل الجنوبي وهذا المكر ولى من بيننا الى غير رجعة وعليكم أن تدركون إن شجاعة الأبطال ليس بكثرة الأسلحة المدمرة وليس بوفرة المال والمرتزقة وإنما بقوة صوت الحق وحب الوطن والعزيمة الصادقة لحماية الأرض وصون العرض ونحن نقاومكم بعقيدة وطنية ندافع عن وطن مستقل غزيتموه واحتللتموه بالخديعة والغدر والخيانة والتآمر وقتلتم رجالاته الوطنيين الشرفاء ونهبتم ولا تزالون ثرواته في البر والبحر ولقد قاومنا جرائمكم العدوانية في العاصمة عدن وغيرها من محافظات ومناطق جنوبنا الحبيب وكنا لا نمتلك السلاح الذي يردع طغيانكم ولا نمتلك حتى قيمة وجبة طعام أثناء فعاليات وتظاهرات الحراك الجنوبي الثوري وواجهنا عنجهية وجبروت كلاب الأمن المركزي البشرية وقرود الأصلاح التكفيري المجرمين وغيرهم من المليشيات الباغية ولكن ولله الحمد المتكرر والشكر الذي لا يحصيه عدد فنمتلك اليوم جيش جنوبي شجاع يقهر عدوانكم ولدينا حاضنة شعبية لن تتنازل عن المبدأ ولن تخون العهد ولن تفرط بالوطن وقبل ذلك كله نثق بعدل الله عز وجل فلن ينصر الباطل على الحق ونحن أصحاب حق وقضية عادلة وأنتم دعاة باطل وعدوان وتجار حروب ونهب وجبروت واستكبار .

تنبيه واعتذار

تعتذر صحيفة "الأمناء" للقارئ الكريم وللكاتب محمد سعيد الزعبلي عن الخطأ الفني غير المقصود الذي طرأ على مقال الكاتب الزعبلي باسم للواء/ علي حسن زكي بينما هو منسوب للكاتب محمد سعيد الزعبلي.. فالاعتذار للكاتب محمد سعيد الزعبلي وللكاتب اللواء/ علي حسن زكي.